

بسم الله الرحمن الرحيم

شمائل المصطفى

يا خير خلق الله قلبي غرّد
ذكراك قد عادت، فعادت مهجتي
إني العليل وفي مديحك بلسمي
لما بدت في الكون أنوار الهدى
يا سعدها، تلقى الأعبة عودا
أزجي المديح تقربا وتوددا

إن الصلاة عليك فرض لازم
صلى عليك الله في ملكوته
جعل الصلاة عليك في صلواتنا
ونرى الخلائق كلها قد سلمت
ثم السلام مكررا ومؤكدا
وكذا الملائكة الكرام تعبدا
حتما، فنختتم الصلاة تشهدا
شوقا عليك، وكل طير قد شدا

أولست أتقى العالمين لربه
وأجلهم قدرا، وأرحمهم بهم
وأشدّهم ورعا، وأسخاهم يدا
وأعزّهم نفسا، وأصفاهم ندى

ترجو لأمتك الهداية دائما
ترضي الإله، فلا يضيع سعيها
إن أخلصت لله أجرى رزقها
إن حوربت نصرت وإن ظلمت علت
فأناها خيرا، ويوم لقائه
أولست أسوتها ونبراس الهدى
لتكون أعظم أمة، رغم العدا
هدرا، ولا تمضي مآثرها سدى
رغدا، وأبقى في بنيتها السوددا
فالله خير حافظا ومؤيدا
يُعلي منازلها، فتبلغ مقصدا
ودليلها للصلحات مجددا

ماذا أقول عن الشمائل إنني
إن الشمائل لا تُعدّ، وحسبها
فالمصطفى خير البرية، مرسل
نزل الكتاب عليه وحيا مُعجزا
فدعا إلى الدين القويم بحكمة
فهدي -ياذن الله- كل قبيلة
في كل ركن خاشع متعبدا
هذي رسالتك العظيمة بلّغت

فاقبل صلاتي يا حبيب تكرمنا
إني على أمل اللقاء موّلة
واقبل سلامي خالصا متجردا
والموعد الفردوس، طابت موعدا